# ما ضرورة تنشئة الأبناء على المشاركة في الأعمال المنزلية؟

جرت العادة من سنين أن الأهالي دائما يخشون على أبنائهم، ويحرصوا كل الحرص على راحتهم وسعادتهم، لكن نتج هذا الحرص الزائد ضرر يقع بشكل غير مباشر من الأهل على الأبناء.

ويتمثل هذا الضرر في منع الأبناء من المشاركة في الأعمال المنزلية؛ مما يؤدي إلى تنشئة جيل لا يعرف معنى الاعتماد على النفس، ولا يستطيع تحمل المسؤولية.

## لماذا يجب على الأهل تربية الأبناء على التعاون والمشاركة؟

هناك مثل عربي قديم يقول: **"التعليم في الصغر كالنقش على الحجر"**، وهو يعبر عن مدى تأثير وقوة التعليم والتربية عندما يكونوا في سنًا مبكر، مما يساهم بشكل كبير في ترسيخ الأفكار وتكوين الشخصية.

لذلك يجب على الأبُ والأم تعويد أبناؤهم على المشاركة في المنزل، ليساعدهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، سواء كان ولدًا أو بنتًا.

لا بد لهم من معرفة قيمة التعاون والمشاركة؛ ليشعروا بقيمتهم ودورهم في الحياة.

## ما العمر المناسب للبدء في المشاركة؟

هل ستفاجئ إن أخبرتك أن طفلك يمكنه البَدْء في محاولة الاعتماد على نفسه منذ عمر عامين؟

iCulture
Empowering creative minds

نعم، هذه حقيقة يخلقنا الله على حب الحركة والعمل، فمتى يستطيع الطفل أن يمشي؛ تجده من تلقاء نفسه يريد أن يحمل أشياءً مثل الكبار، كزجاجة صغيرة أو طبقه المفضل.

## كيف تشجع أطفالك على المشاركة حسب قدرتهم وأعمارهم؟

هناك بعض الطرق البسيطة التي يمكنك إتباعها لكي تساعد طفلك على البَدْء في مشاركة في بعض مهام المنزل معكم، دون زجره أو نهره وهي كالتالي:

### القدوة

طفلك دائما يقلد ما يراه بعينه، لا ما يلقن على أذنيه، تذكر ذلك جيدًا عندما تريد تنشئة طفلك على أي شيء.

على سبيل المثال، عندما يراك تساعد في الأعمال المنزلية حتى لو البسيط منها؛ سيكون لهذا تأثير السحر على أطفالك أكثر من أي أوامر أو تنبيهات لفظية.

كما أنه يساعد طفلك على تجنب النشأة الخاطئة، التي تجعل الأجيال تعتقد أن خدمة النفس ومساعدة الوالدين تعيب الفرد وتقلل من قيمته.

### تهيئة المنزل

المنزل النظيف المرتب سيسهل على أولادك عملية المشاركة، على عكس لو كان مبعثر والأشياء ليست في مكانها المعروف.

لذلك، ترتيبك ووضعك لأغراض المنزل الأساسية في أماكنها وترتيب وتنظيم المطبخ، يساهم بشكل كبير في إقبال أطفالك على المساعدة بدون ضجر أو تعب.

### مراعاة المرحلة العمرية

في المراحل العمرية الصغيرة حتى الثماني سنوات، لا تنظر من طفلك مساعدة حقيقة في المنزل لكن على الأبوين المحاولة معهم بأشياء بسيطة مثل:

- إعادة الطفل لأغراضه ولعبه في أماكنها بعد الانتهاء من اللعب.
- القيام بمناولتك أشياء بسيطة مثل طبقه بعد الانتهاء منه، أو حمل زجاجه مياه صغيرة.
- البَدْء في تعليم الطفل تنظيم فراشه بعد النهوض منه.
- وضع ملابسه المتسخة في مكانها المخصص وعدم إلقاؤها على الأرض أو على السرير.
- تنظيفه للحمام بعد استخدامه، كإلقاء المناديل في صندوق القمامة، أو إرجاع المناشف إلى مكانها خاصة إن كانت في مستوى طوله.
- المساعدة في روي النباتات المنزلية إن وجدت.

### خفض التوقعات

عندما يبدأ أطفالك في تأدية بعض المهام المنزلية، لا تنتظر منهم أن يقوموا بها بنفس سرعة الأبُّ أو الأم لو قاموا بنفس المهمة ولا حتى بنفس الجودة.

لكن لا تيأس، فكل الأشياء التي تعلمناها حتى كبرنا آتت بالتدريج، لذلك عليك الصبر على طفلك وتشجيعه دائما، وعدم التقليل من مجهوده مهما كان بسيط.

### تنظيم الأعمال بين البالغين

iCulture
Empowering creative minds

في حال كانوا أولادك بالغين ويستطيعوا المشاركة في كامل المهام، حاول تقسيم الأعمال وتنظيمها على أفراد الأسرة مع مراعاة حالتهم الصحية وأشغالهم الأخرى.

على سبيل المثال يمكن توزيع مهمة جلي الصحون على أفراد الأسرة البالغين، وكل فرد منهم عليه جليهم مرة أسبوعيا.

بهذه الطريقة ستصبح المهام المنزلية أقل مشقة على الجميع، بالإضافة إلى إنها تجعل أولادك يقدروا قيمة التنظيم وتوزيع الأدوار، والمقدرة على تحمل المسؤولية.

## هل المشاركة في مهام المنزل تؤثر بالسلب على التحصيل الدراسي؟

بالطبع لا، بل على العكس هذه المشاركة تزيد من نشاط أطفالك وتحسن من نموهم بشكل أفضل، حيث تنمي مهارتهم على العد والجمع والطرح والفصل والترتيب.

وبحسب دراسة أجرتها **"جامعة القنيطرة"** أن الأطفال الذين يشاركون في أعمال المنزل يكون أدائهم الدراسي في مستوى متميز أكثر من أقرانهم.

الدراسة بعنوان "هل تؤثر مساهمة الطفل في الأعمال المنزلية على تحصيلهم الأكاديمي في مراحل الطفولة المبكرة"، وتم نشر تفاصيل منها في موقع قناة الجزيرة.

لأن هذه الأعمال تساهم بشكل مباشر في استخدام الطفل لكافة حواسه، والتعرف على الأشياء من حوله بشكل واقعي، بدلا رؤيتها في مجرد صور مطبوعة.

## الخلاصة

- إذا أردت أن تعلم أطفالك شئيًا ليشبوا عليه، فعليك أن تبدأ في سن مبكر.
- دفع أولادك للمشاركة في المهام المنزلية، يعزز من نموهم بشكل أفضل وتكوين شخصيتهم في المستقبل.
- وأخيرًا، يساهم دور الطفل في المنزل، في تعزيز مهارته وقدرته على التحصيل الدراسي.

iCulture
Empowering creative minds